

تأثير المناخ الدافعي المدرك حسب نموذج تارجيه (TARGET) على الدافعية نحو الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط

The influence of the motivational climate according to the TARGET model on the motivation towards sports activity in secondary school students

عشب لخضر^{1*}، كرامة أحمد²، عسلي حسين³

¹ جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا (الجزائر)، lakhdar.acheb@univ-usto.dz

² جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا (الجزائر)، ahmed@univ-usto.dz

³ جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا (الجزائر)، asli.houcine_sport@yahoo.fr

^{1*}Acheb Lakhdar, ²Ahmed Kerarma, ²Asli Houcine

¹ University of Oran (Algeria), ² University of Oran (Algeria), ³ University of Oran (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2021/07/31 تاريخ القبول: 2022/02/01 تاريخ النشر: 2022/04/15

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على نموذج تارجيه (TARGET) للتحكم في المناخ الدافعي ببعديه (مناخ التمكين، مناخ النتيجة) المميز لحصة التربية البدنية والرياضية ومدى تأثيره على دافعية الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، متبعين المنهج التجريبي من خلال مجموعتين تجريبيتين وعينة قوامها 50 تلميذاً. وخلصت الدراسة بعد القياس البعدي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المقياس دافعية الممارسة الرياضية بين عينة مناخ التمكين وعينة مناخ المنافسة لصالح عينة مناخ التمكين (الأداء).
الكلمات مفتاحية: المناخ الدافعي المدرك، نموذج تارجيه (TARGET)، دافعية الممارسة الرياضية، تلاميذ الطور المتوسط.

Abstract:

The objective of this study and to understand the TARGET model that serves has controlled the perceived motivational climat that characterizes the session of physical and sports education and its impact on the motivation to the sports practice in the students of the medium.

The telemetry study found statistically significant differences in the in the dimensions of the scale driving sports practice between the enabling climate control and competition climate in favor of the enabling climate control.

Keywords: perceptions of the motivational climate; target model; motivation to the sports practice; intermediate students.

1- مقدمة:

إن المجال الرياضي أصبح أكثر اتساعاً من ذي قبل، ذلك لكونه على علاقة بعدة علوم مختلفة، لعل من بينها علم النفس، أحد العلوم التي يعود لها الفضل في تطور الرياضة بشكل عام والنشاط البدني التربوي بشكل خاص وذلك من خلال سعي علم النفس الرياضي الذي يعد أحد فروع علم النفس لفهم سلوك الفرد الرياضي والعوامل المختلفة التي تدفعه إلى القيام بذلك السلوك.

ومن هذا المنطلق أخذت دافعية الرياضي نحو النشاط البدني وكذا دافعية الإنجاز في المنافسة الرياضية لديه حيزاً مهماً في مجال البحوث المدرجة ضمن علم النفس الرياضي، فالدافعية هي "تلك الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تعمل على استثارته ليسلك سلوكاً معيناً في العالم الخارجي، ويتم ذلك عن طريق اختبار للاستجابة المفيدة له وظيفياً في عملية تكيفية مع البيئة الخارجية، ووضع هذه الاستجابة في مكان الأسبقية على غيرها من الاستجابات المحتملة مما ينتج عنه إشباع حاجة أو الحصول على هدف ممكن. (باهي، 2004، صفحة 09) في حين أن دافعية الإنجاز الرياضي ترتبط بموقف التحدي والمنافسة، إذ يعبر عنها محمد حسن علاوي (2004) بأنها استعداد الفرد للتنافس في موقف من مواقف الإنجاز في ضوء معيار أو مستوى معين من معايير أو مستويات الامتياز وكذلك الرغبة في الكفاح والنضال للتفوق التي ينتج عنها نوع معين من النشاط والفاعلية والثابرة. (علاوي، 2004، صفحة 201)

ولأن دافعية الإنجاز الرياضي تختلف من فرد لآخر ذلك لارتباطها بعوامل عديدة داخلية وخارجية لعل من بينها المناخ التحفيزي (الدافعي) الذي يمارس فيه الرياضي نشاطه، فجاءت البحوث في هذا المجال والتي كان الهدف منها إيجاد المناخ المناسب لزيادة اكتساب و تطور التلميذ و الرياضي بشكل عام، حيث يعرف المناخ الدافعي بأنه مختلف العوامل الاجتماعية النفسية المحيطة أو المرتبطة بموقف الإنجاز التي تؤثر في توجه الأفراد نحو أهداف إنجاز معينة، وتتضمن هذه العوامل سلوكيات وردود أفعال المعلم، المدرب و الأولياء الذين يمثلون المناخ الدافعي اتجاه الفرد وإدراكه لمعنى ومعايير النجاح التي يتبنونها. (Hervé le Bars, 2006, p. 28)

وعليه فإن توجه الرياضيين نحو أهداف الإنجاز يعتمد على إدراك الرياضي لعناصر المناخ الدافعي كما جاء في نظرية نيكولس و دودا، حيث أكدت هذه النظرية على وجود توجهين للرياضي (توجه المنافسة و توجه التمكن) و ذلك حسب إدراك الرياضي للمناخ الدافعي الموجه إما نحو المنافسة أو التمكن، فمناخ المنافسة يتميز بوجود خصائص التنافس، المقارنة الاجتماعية وإعطاء أهمية للنتائج ما يعني وجود مناخ دافعي موجه نحو المنافسة (مناخ المنافسة) ما يجعل الرياضي يتبنى مناخ المنافسة، في حين أن وجود مناخ موجه نحو التمكن الذي من خصائصه السعي وراء التعلم و التحكم في القدرات فإنه يكسب الرياضي توجه التمكن.

وقد كشفت دراسة " أمس وأرشر " Ames & Archer (1988) أن إدراك الطلاب لمناخ التمكن ترجع إلى استخدام المدرس استراتيجيات التعلم وتفضل مهمات التحدي والاتجاهات الإيجابية تجاه الفصل والاعتقاد بأن الجهد يؤدي إلى النجاح. وعلى العكس فإن المدرس يخلق مناخ موجه نحو الذات (المنافسة) لما يركز على المقارنة الاجتماعية، التنافس بين التلاميذ ويولي أهمية كبيرة للنتائج النهائية. (Amédro, 2009, p. 53)

ومع تطور البحوث على أساسا هذه النظرية حاول أمس وآخرون Ames & al (1992) التحكم في المناخ الدافعي الموجه نحو كل من المنافسة و التمكن من خلال ضوابط ومؤشرات لكل مناخ دافعي عرفت بنموذج TARGET ، حيث وضع "إبستين Epstein" (1989) معايير ومحددات ستة أشار عليها بـ "TARGET" التي تعزز مناخ التمكن في القسم، وقام "تريازير Treasure" (1993) باقتباسها وتطبيقها كأول تجربة في المجال الرياضي حيث جاءت الدراسة بنتائج تتطابق مع دراسات المجال الأكاديمي، (François Cury, 2001, p. 157) وهذه المعايير الخاصة بمناخ التمكن هي:

- نوع المهمة Type de la tache: إعطاء الرياضي مهام مختلفة تستثير دوافعه الشخصية (مهام فردية)، ومساعدته على تحديد مهام واقعية يمكن الوصول إليها على المدى القصير والمتوسط.
- اتخاذ القرار Autorité: إشراك الرياضي في اتخاذ القرار وإعطائه مسؤوليات اتجاه الآخرين وتدريبه على تقدير ذاته.
- تقدير الرياضي Reconnaissance: إعطاء قيمة لإمكانيات كل رياضي والجهد الذي يبذله.
- روح المجموعة Groupement: خلق مناخ يدعم روح الجماعة يكتنفه تقبل الغير ودمج وإعطاء قيمة لكل الرياضيين.
- تقييم Evaluation: تقييم العمل الفردي للرياضيين بطريقة موضوعية مع التركيز على تطور القدرات والتمكن في المستوى الأول ثم النتائج.

- عامل الوقت Temps: إعطاء الوقت الكافي للرياضيين لتطوير إمكانياتهم ومساعدتهم على تنظيم أعمالهم.

(Christophe Germigon, 2001, p. 15)

أما مؤشرات المناخ الدافعي الموجه نحو المنافسة فجميع التلاميذ يقومون بنفس المهام وللمعلم أو المدرب السلطة الكاملة في عملية التعلم، ويتم تقدير الرياضي من خلال الحوافز لا الجهد المبذول، في حين أم المجموعات تشكل حسب المستويات والتقييم يكون علني ويتعلق أساسا بالنتيجة، أما عنصر الوقت يتحكم فيه المرابي أو المدرب وعلى الجميع التقيد به.

وتعد حصة التربية البدنية أحد أشكال المواد الأكاديمية والتي تكتسي أهمية بالغة لكونها تعمل على تحقيق أهداف تتجاوز اكتساب المهارات الحركية و البدنية إلى أخرى تربوية، معرفية واجتماعية وأخلاقية، ما يحتم علينا محاولة الرفع من دافعية الممارسة الرياضية وكذا دافعية الإنجاز لدى التلاميذ في الحصة محاولين إيجاد المناخ الدافعي المناسب لذلك، وفي ذلك يرى (راتب أ.، 2000، الصفحات 106-108) أن دوافع ممارسة النشاء للرياضة يرجع إلى العوامل الموقفية كأسلوب قيادة المدرب، المساندة الاجتماعية (الآباء والأصدقاء)، روح الفريق، الاستمتاع باستخدام الإمكانيات والأدوات ونتائج الفريق. وعليه وأمام ظاهرة العزوف عن ممارسة النشاط الرياضي في المؤسسات التربوية ونقص الدافعية لديهم والتي قد تعود لأسباب عديدة لعل من بينها الاهتمام المبالغ فيه بالنتائج من طرف المربيين وكذا توجيه النظر إلى التلاميذ المتفوقين في المجال الرياضي دون غيرهم.

وعليه واعتمادا على العناصر والمؤشرات المحددة للمناخ الدافعي السالفة الذكر، وأملا في رفع مستوى دافعية الإنجاز الرياضي لدى تلاميذ الطور المتوسط قام فريق البحث بتصميم حصص تعليمية في نشاط كرة السلة مع تشكيل مجموعتين تجريبتين الأولى خاصة بمناخ التمكن وأخرى لمناخ المنافسة، حيث تم طرح التساؤل العام التالي:

- هل لنموذج TARGET ببعديه (مناخ التمكن، مناخ المنافسة) تأثير إيجابي على الدافعية نحو الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

من خلال التساؤل السابق يمكن إدراج التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإختبارات القبلية بين عينة مناخ التمكن وعينة مناخ المنافسة في قياس الدافعية نحو الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي لعينة مناخ التمكن في قياس الدافعية نحو الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي لعينة مناخ المنافسة في قياس الدافعية نحو الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإختبارات البعدية بين عينة مناخ التمكن وعينة مناخ المنافسة في قياس الدافعية نحو الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

أهداف الدراسة:

الهدف العام:

- معرفة مدى تأثير المناخ الدافعي المدرك حسب نموذج TARGET على تطوير دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الطور المتوسط.

الأهداف الفرعية:

- التعرف على إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإختبارات القبلية بين عينة مناخ التمكن وعينة مناخ المنافسة في قياس دافعية الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

- التعرف على إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي لعينة مناخ التمكن في قياس دافعية الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

- التعرف على إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي لعينة مناخ المنافسة في قياس دافعية نحو الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

- التعرف على إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإختبارات البعدية بين عينة مناخ التمكن وعينة مناخ المنافسة في قياس دافعية الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- المناخ التمكن المصمم حسب نموذج TARGET تأثير إيجابي على دافعية الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

الفرضيات الجزئية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات القبليّة بين عينة مناخ التمكن وعينة مناخ المنافسة في قياس دافعية الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدى لعينة مناخ التمكن في قياس دافعية الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط لصالح الاختبار البعدى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدى لعينة مناخ المنافسة في قياس دافعية نحو الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط لصالح الإختبار البعدى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية بين عينة مناخ التمكن وعينة مناخ المنافسة في قياس دافعية الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط لصالح عينة مناخ التمكن.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- **المناخ الدافعي المدرك:** يعرفه كل من " Papaioounou & goudos " (1999) بأنه يمثل تلك العوامل النفسية الاجتماعية التي تؤثر في التوجه النفسي للرياضيين نحو المهام التي يؤديها أثناء درس التربية الرياضية أو في المنافسة الرياضية وطريقة إدراك الرياضيين لهذه العوامل التي تؤثر على ردود أفعالهم. (Papaioannou, 1999, pp. 51-68)

إجرائيا: المناخ الدافعي هو تلك البيئة المحيطة بالرياضي والتي توجه دافعيته نحو أهداف الإنجاز، ويتشكل المناخ الدافعي من المدرب والأولياء والإداريين وكذا الأقران، هؤلاء يمتلكون مصدر مدركات الرياضي التي تحفزها على التوجه إما نحو هدف التمكن أو هدف المنافسة.

- **المناخ الموجه نحو المنافسة (مناخ المنافسة):** يشير إلى المحيط الدافعي الذي يدرك من خلاله اللاعب أنه سوف يعاقب في حالة الخطأ وأن هناك تشجيع للمنافسة والفوز بين اللاعبين أو الفرق بغض النظر عن الأداء.

- **المناخ الموجه نحو التمكن (مناخ التمكن):** يشير إلى المحيط الدافعي الذي يدرك اللاعب فيه أن هناك تدعيم إيجابي من طرف المدرب والأولياء للتعلم وتحسين قدراته أدائه. (Cox, 2005, p. 48)

- **دافعية الممارسة الرياضية:** تعرف الدافعية في المجال الرياضي بالحالة البادئة والباعثة والموجهة والمنشطة للسلوك، تعمل على دفع اللاعب نحو تحقيق هدف أو أهداف معينة والاحتفاظ باستمرارية السلوك، (علاوي، 2002،

صفحة 28) كما تشير الدافعية أيضا إلى استعداد الرياضي لبذل الجهد من أجل تحقيق هدف معين. (راتب أ.، 2000، صفحة 425)

- نموذج تارجي (TARGET): يمثل هذا النموذج المستمد من نظرية توجهات أهداف الإنجاز إطار وتوجهات خاصة بكيفية خلق مناخ دافعي أو تحفيزي والذي جاءت بناء على دراسات و بحوث ميدانية لكل من أمس "AMES"، أبستين "EPSTEIN"، وعليه جاء هذا إطار ليقدم للمعلمين طريقة لدمج المفاهيم التحفيزية في التدريس، والكلمة هي اختصار مكون من ستة أحرف يمثل (المهمة، السلطة، الاعتراف المجموعات، التقييم، المدة) يقدم النموذج مؤشرات وضوابط لكيفية خلق المناخ الدافعي في درس التربية البدنية و الرياضية.

- لعبة كرة السلة: هي رياضة جماعية يتنافس فيها فريقان يتألف كل منهما من خمسة لاعبين يحاول كل من الفريقين إحراز نقاط ضد الآخر عن طريق محاولة التقدم بالكرة وتصويبها لإدخالها في سلة يطلق عليها الهدف وترفع عن الأرض بمقدار 3 أمتار، وهي من أكثر الرياضات شعبية ومشاهدة في العالم. (الدولي، 1979، صفحة 70)

الدراسات السابقة والبحوث المشابهة:

- دراسة "سفرز و آخرون" Seifriz & al (1992) بعنوان "مدركات المناخ الدافعي في الفرق وعلاقته بالدافعية الداخلية والمعتقدات حول أسباب النجاح للاعب كرة السلة. (Seifriz, 1992, pp. 375-391)

منهج البحث: اتبع الباحثون المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على نخبة من رياضيين كرة السلة المنتمين إلى 9 فرق بدوري المدارس الثانوية من الوسط الغربي للولايات المتحدة الأمريكية وبلغ عددهم 109 لاعب تتراوح أعمارهم من 14 إلى 19 سنة.

أدوات البحث: -استبيان المناخ الدافعي المدرك.

- استبيان الدافعية الداخلية.

- مقياس المعتقدات الخاصة بأسباب النجاح.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن:

- الرياضيين الذين يدركون مناخ الفريق على أنه موجه نحو التمكن تميزوا بمستويات مرتفعة من الاستمتاع ومالوا إلى الاعتقاد بأن الجهد يقود إلى النجاح.

- في حين أن الرياضيين ذوي مدركات عالية نحو مناخ المنافسة في فرقهم قد تميزوا بمستويات منخفضة من الاستمتاع وعبروا عن الاعتقاد بأن امتلاك قدرات عالية ينتج النجاح.

- دراسة (Anderman and al, 1999) "ملاحظة التشديد القوي على الأهداف التي تنطوي على مناخ

المنافسة أثناء الانتقال من المدرسة الابتدائية إلى الكلية (أي المدرسة الثانوية الإعدادية)" (Thomson,

.. (1999, p. 23)

منهج البحث: تجريبي.

أهداف البحث:

- كان الهدف من هذه الدراسة هو تحفيز إصلاح أداء المدرسة من أجل مساعدة المعلمين على تقليل هذه الأهداف إلى أدنى حد وتعزيز مناخ التمكّن.

نتائج البحث: تكشف نتائج البحث عن الآثار المفيدة لمناخ التمكّن على العديد من المتغيرات التي قد تفضل التعلم في المدرسة على سبيل المثال استراتيجيات الدراسة المستخدمة والجهد، مع الأخذ في الاعتبار أن روابطها بالنتائج الأكاديمية لا يتم تأكيدها دائماً إلا عندما تتطلب التمارين التي يتعين القيام بها عملاً متعمقاً. فيما يتعلق بالمناخ التنافسي، فإن النتائج أكثر دقة.

- دراسة "قودفيل وفاموس Goudeville et J-P Famose" (2005) بعنوان "المناخ الدافعي كمحدد الرئيسي للتبريرات والسلوكيات الإعاقية في كرة السلة". (G.Coudeville, 2005, pp. 254-262).
عينة البحث: شملت الدراسة 30 لاعبا ولاعبة لكرة السلة (16 لاعب و14 لاعبة) معدل أعمارهم ما بين 19 و20 سنة.

منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج التجريبي.

أدوات البحث:

- مقياس السلوكيات الإعاقية من إعداد الباحثان انطلاقاً من أعمال "سمبلاس وكارون Hausenblas & Carron (1996)" و "مارتين Martins" (1997)
- مسار تقني في كرة السلة.

حيث كان على لاعبي العينة المدروسة تنفيذ المسار التقني على مرتين بفارق أسبوع، في الأول يكون التنفيذ مع خلق مناخ المنافسة وذلك بالتركيز على النتائج وحضور الجمهور مع تسجيل التبريرات والسلوكيات الإعاقية وعرضها على الجميع، وفي المرة الثانية فتكون بعد خلق مناخ التمكّن حيث يجرى الإختبارات بدون حضور الجمهور مع إعطاء الأولوية للأداء وكذا سرية النتائج والتبريرات الصادرة من اللاعب.
مجالات البحث: تجرى الإختبارات بفارق أسبوع وفي أوقات التدريبات.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى أن المناخ الدافعي الموجه نحو المنافسة أكثر ارتباطاً بالتبريرات والسلوكيات الإعاقية عند لاعبي كرة السلة. كما أن الذكور أكثر تقدماً للتبريرات والسلوكيات الإعاقية مقارنة بالإناث.

- دراسة ريشار كيغان وآخرون "Richard J.Keegan and al" (2009) بعنوان "انعكاسات عناصر المناخ الدافعي (المدرّب، الأولياء، الأقران) في بداية المشوار الرياضي للناشئ على دافعيته نحو الممارسة الرياضية".
(Richard J.Keegan, 2009, pp. 361-372)

أهداف الدراسة:

- معرفة مدى تأثير المناخ الدافعي في بداية المشوار الرياضي على الرياضيين الأقل من 12 سنة.

- إعادة اختبار مدى صحة الافتراضات المرتبطة بالمناخ الدافعي المدرك على ضوء الدراسات العلمية الحديثة.

- التعرف على مدى تأثير المدربين والأولياء والأقران على دافعية الممارسة الرياضية عند الناشئ.

منهج البحث: استعمل الباحثون طريقة تحليل المضمون.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة 40 رياضيا ناشئا تتراوح أعمارهم ما بين 7-11 سنة.

أدوات البحث:

المقابلة: تم الاعتماد على المقابلة كوسيلة لجمع البيانات حول مدى تأثير سلوكيات عناصر المناخ الدافعي (المدرّب، الأولياء، الأقران) على دافعية الممارسة الرياضية.

نتائج الدراسة:

- يعد الأولياء أكثر عناصر المناخ الدافعي تأثيرا على دافعية الممارسة الرياضية في هذه المرحلة العمرية وذلك من خلال تعزيز الممارسة والتأكيد على التعلم.

- يؤثر المناخ الدافعي الصادر عن المدرّب في تعلم المهارات والمستوى الذي وصل إليه الرياضي الناشئ.

- المدرّب والأولياء يؤثرون على دافعية الناشئ الرياضي من خلال طريق القيادة وكذا ردود الأفعال السلوكية والعاطفية.

- في حين أن الأقران يؤثرون على المفحوصين اتجاه ممارسة النشاط الرياضي من خلال سلوكياتهم التنافسية أو التعاونية وكذا طريقة التواصل وتقييمهم لزملائهم.

2- منهج الدراسة:

منهج الدراسة: اخترنا المنهج التجريبي نظرا لملائمته وطبيعة الدراسة حيث اعتمدنا على القياس القبلي والبعدي.

مجتمع وعينة الدراسة: اشتملت العينة على (50) تلميذ (20 إناث و30 ذكور) من تلاميذ مستوى الثالثة متوسط المؤسسة معاشي علي (وهران) مقسمين بشكل متوازي بين المجموعتين التجريبتين (مجموعة مناخ التمكّن، مجموعة مناخ المنافسة) حيث احتوت كل مجموعة على (25) تلميذ. كما تم التأكد من دلالة الفروق في المتغيرات الأنثروبومترية (السن، الطول، الوزن) بين المجموعتين التجريبتين وهو ما يوضحه الجدول رقم (1):

الجدول (1): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة معامل الالتواء لعينة البحث.

المتغيرات	عينة مناخ التمكّن		عينة مناخ المنافسة		(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
السن	12,8	10,4	12,72	60,4	0,65	2,01	غير دال
الطول	138,96	65,1	139,6	3,45	0,51		غير دال
الوزن	35,08	85,1	36,72	65,3	1,1		غير دال

يتبين من خلال الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين الضابط التجريبية في المتغيرات (السن، الطول، الوزن) وهذا يدل على تكافؤ عيني البحث في هذه المتغيرات.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: متوسطة معاشي علي، وهران.

المجال الزمني: أجريت الدراسة في الفترة ما بين جانفي 2019 وماي 2019.

المجال البشري: اشتملت الدراسة على عينة أصلية قوامها (50) تلميذ من متوسطة معاشي علي، عينة مناخ التمكّن (Maitrise) قوامها (25) تلميذ منها (10) إناث و(15) ذكور سنة ثالثة متوسط م3، عينة مناخ النتيجة (Competition) قوامها (25) تلميذ منها (10) إناث و (15) ذكور سنة ثالثة متوسط م5.

ضبط متغيرات الدراسة:

- الاختبارات القبليّة: تم عرض أداة قياس مستوى دافعية الإنجاز في نفس الفترة (الفترة الصباحية) بالنسبة للعينتين التجريبتين (عينة مناخ التمكّن وعينة مناخ النتيجة) في يومين متتالين.

- تم مراعاة المدة الزمنية لكل حصة تعليمية المقترحة في البرنامج التعليمي وكانت مدتها (60) دقيقة بالنسبة للعينتين التجريبتين، كما بلغ عدد الحصص (08) حصص لكل مجموعة، ومتبعين مؤشرات وضوابط نموذج تارجي TARGET (أنظر الجدول 1) عند تصميم الوحدات التعليمية لخلق كل من مناخ التمكّن ومناخ المنافسة.

- تم تعيين استاذ من فريق البحث لكل مجموعة من المجموعتين التجريبتين حتى يتسنى لكل منهما التحكم في ضوابط ومؤشرات كل مناخ دافعي، هذا من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة ويضمن فاعلية تنفيذ كل الحصص التعليمية المقترحة.

- تحمل الحصص التعليمية الموجه للمجموعتين التجريبتين نفس التمارين لكن الاختلاف يكمن في التشكيلات والمجموعات، وكذا طريقة تدخل الأستاذ المكلف حسب ما تلميه الضوابط المندرجة ضمن نموذج تارجي TARGET وهي: المهام، السلطة، المعرفة، المجموعات، التقييم والوقت.

أدوات الدراسة:

مقياس دافعية الممارسة الرياضية: لقياس الدافعية نحو النشاط البدني الرياضي اخترنا مقياس الدافعية من تصميم بريارن وآخرون (1995) Brière and al والذي يقيس أبعاد الدافعية الداخلية والخارجية، حيث تم تعريبه وتكييفه وذلك من خلال مراجعته مع أساتذة من أهل الاختصاص. يتكون المقياس من (28) عبارة، أمام كل عبارة ميزان تقدير سباعي يتراوح بين غير موافق بشدة (1) إلى موافق بشدة (7). ويضم سبعة أبعاد تمثل كل من الدافعية الداخلية والخارجية وهي على النحو التالي:

-دافعية الإنجاز الداخلية للمعرفة: و تضم العبارات المرقمة كالتالي 24/17/11/1.

-دافعية الداخلية للإنجاز: و تضم العبارات المرقمة كالتالي 22/15/10/5.

-دافعية الداخلية للتحفيز: و تضم العبارات المرقمة كالتالي 26/19/12/7.

- دافعية الخارجية المحددة: و تضم العبارات المرقمة كالتالي 25/18/9/3.
- دافعية الخارجية: و تضم العبارات المرقمة كالتالي 27/21/13/6.
- دافعية الخارجية للتنظيم الخارجي: و تضم العبارات المرقمة كالتالي 23/16/8/2.
- دافعية العكسية: وتضم العبارات المرقمة كالتالي 28/20/14/4 (Christophe Germigon, 2001, . p. 56)

الوحدات التعليمية المقترحة:

تم تحضير الوحدات التعليمية بالنسبة للمجموعتين التجريبيتين وعددها ثمانية وحدات، حيث اعتمدنا على نفس الأهداف التعليمية بالنسبة للمجموعتين يكمن أوج الاختلاف في كل من المؤشرات والتشكيلات وكذا تدخل الأستاذ المكلف بالحصّة وذلك حسب نموذج تارجي (TAGERT). وهو ما يتضح من خلال الجدول (2) الموالي:

جدول (2): يبين نموذج تارجي TARGET. (Mascret, 2013, الصفحات 85-97)

نوع المناخ الدافعي	مناخ موجه للتمكن	مناخ موجه للنتيجة
المهام (Tache)	المهام التي توجه إلى التلاميذ تعتبر تحدي فردي	قيام جميع التلاميذ بنفس المهام
السلطة (Autorité)	التلاميذ لديهم السلطة في الاختيار والمشاركة في عملية صنع القرار	المتكلم (معلم، مدرب) يتخذ جميع القرارات
المعرفة (Reconnaissance)	التشجيع يكون على حسب التقدم والجهد المبذول، لا يتم إقصاء الأخطاء ولكن تشارك في العملية	تقدر الحوافر بأفضل المجهودات
المجموعات (Groupement)	شكل المجموعات مرن ومتنوع (مهام فردية، احتياجات المجموعة، التعاون بين المجموعات)	تنظيم مجموعات على حسب المستويات بشكل جيد
التقييم (Evaluation)	التقييم يكون فردي ويأخذ بعين الاعتبار التقدم المحقق	التقييم يكون علني ومتعلق بالنتيجة
الوقت (Temps)	قيم التلاميذ بالعمل كل حسب قدراته وإعطاء الحرية أثناء العمل	المعلم هو الذي يتحكم في الوقت وعلى جميع التلاميذ التقيد به

3- النتائج:

نتائج الفرضية الأولى:

والتي جاءت على النحو التالي "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإختبارات القبلية بين عينة مناخ التمكن وعينة مناخ النتيجة في مقياس دافعية الممارسة الرياضية" وعليه نعرض النتائج المدونة في الجدول (3) الموالي:

الجدول (3): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمتي (ت) المحسوبة والجدولية في الإختبارات القبالية بين عينة مناخ التمكّن وعينة مناخ النتيجة في مقياس دافعية الممارسة الرياضية:

المتغيرات	عينة مناخ التمكّن		عينة مناخ النتيجة		قيمة "ت"		الدلالة الإحصائية
	ع	س	ع	س	الجدولية	المحسوبة	
دافعية الإنجاز الداخلية للمعرفة	2,99	11,24	3,71	9,52	01,8	3,71	غير دال
دافعية الداخلية للإنجاز	3,12	11,08	3,53	9,92	1,23	3,53	غير دال
دافعية الداخلية للتحفيز	3,23	11,52	3,62	10	1,56	3,62	غير دال
دافعية الخارجية المحددة	2,57	10,88	2,67	9,84	01,4	2,67	غير دال
دافعية الخارجية	3,03	11,12	2,61	10,16	01,2	2,61	غير دال
دافعية الخارجية للتنظيم الخارجي	3,63	10,24	3,83	8,68	1,48	3,83	غير دال
دافعية العكسية	3,63	9,72	4,00	10,08	0,33	4,00	غير دال

تؤكد النتائج المدونة في الجدول رقم (3) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية في أبعاد مقياس دافعية الممارسة الرياضية بين عينة مناخ التمكّن وعينة مناخ النتيجة، حيث جاءت قيم "ت" المحسوبة أقل من القيمة الجدولية في الأبعاد السبعة وتراوح بين 0,33 و 1,80 عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 48.

نتائج الفرضية الثانية:

والتي جاءت على النحو التالي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبارات القبالية والبعدي لعينة مناخ التمكّن في قياس دافعية الممارسة الرياضية":

الجدول (4): يبين دلالة الفروق في أبعاد مقياس دافعية الممارسة الرياضية بين القياس القبلي والبعدي لعينة مناخ التمكّن.

المتغيرات	الإختبار القبلي		الإختبار البعدي		قيمة "ت"		الدلالة الإحصائية
	ع	س	ع	س	الجدولية	المحسوبة	
دافعية الإنجاز الداخلية للمعرفة	2,99	11,24	1,53	19,2	10,82	1,53	دال لصالح البعدي
دافعية الداخلية للإنجاز	3,12	11,08	1,27	16,88	7,89	1,27	دال لصالح البعدي
دافعية الداخلية للتحفيز	3,23	11,52	1,47	17,52	8,37	1,47	دال لصالح البعدي
دافعية الخارجية المحددة	2,57	10,88	,002	17,24	10,76	,002	دال لصالح البعدي
دافعية الخارجية	3,03	11,12	1,95	16,84	7,56	1,95	دال لصالح البعدي
دافعية الخارجية للتنظيم الخارجي	3,63	10,24	1,84	16,72	7,26	1,84	دال لصالح البعدي
دافعية العكسية	3,63	9,72	1,96	16,56	,941	1,96	غير دال

تؤكد النتائج المدونة في الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والاختبار البعدي لعينة مناخ التمكن لصالح الاختبار البعدي في كل أبعاد مقياس دافعية الممارسة الرياضية عدى بعد الدافعية العكسية والذي جاءت قيمة "ت" المحسوبة أقل من الجدولية ما يؤكد عدم دلالة الفروق في هذا البعد.

نتائج الفرضية الثالثة:

والتي جاءت على النحو التالي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبارات القبلية والبعدي لعينة مناخ النتيجة في مقياس دافعية الممارسة الرياضية"، وعليه نعرض النتائج المدونة في الجدول رقم (5) الموالي:

الجدول (5): يبين دلالة الفروق في أبعاد مقياس دافعية الممارسة الرياضية بين القياس القبلي والبعدي لعينة مناخ النتيجة.

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"		الإختبار البعدي		الإختبار القبلي		المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة	ع	س	ع	س	
دال لصالح البعدي	2,06	10,82	2,44	17,24	3,71	9,52	دافعية الإنجاز الداخلية للمعرفة
دال لصالح البعدي		7,89	1,27	15,96	3,53	9,92	دافعية الداخلية للإنجاز
دال لصالح البعدي		8,37	1,53	15,52	3,62	10	دافعية الداخلية للتحفيز
دال لصالح البعدي		10,76	1,8	15,48	2,67	9,84	دافعية الخارجية المحددة
دال لصالح البعدي		7,56	1,46	14,68	2,61	10,16	دافعية الخارجية
دال لصالح البعدي		7,26	1,46	14,96	3,83	8,68	دافعية الخارجية للتنظيم الخارجي
دال لصالح البعدي		,943	1,55	15,2	4,00	,0801	دافعية العكسية

تؤكد النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة مناخ النتيجة لصالح القياس البعدي وذلك في كل أبعاد مقياس دافعية الممارسة الرياضية.

نتائج الفرضية الرابعة:

والتي جاءت على النحو التالي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإختبارات البعدية بين عينة مناخ التمكن وعينة مناخ النتيجة في مقياس دافعية الممارسة الرياضية" وعليه نعرض النتائج المدونة في الجدول رقم (6) الموالي:

الجدول (6): يبين دلالة الفروق في أبعاد مقياس دافعية الممارسة الرياضية بين الإختبار البعدي

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"		عينة مناخ النتيجة		عينة مناخ التمكن		بين عينة مناخ النتيجة ومناخ التمكن. المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة	ع	س	ع	س	
دال لصالح عينة مناخ التمكن	2,01	3,41	2,44	17,24	1,53	19,2	دافعية الإنجاز الداخلية للمعرفة
دال لصالح عينة مناخ التمكن		2,56	1,27	15,96	1,27	16,88	دافعية الداخلية للإنجاز
دال لصالح عينة مناخ التمكن		4,62	1,53	15,52	1,47	17,52	دافعية الداخلية للتحفيز
دال لصالح عينة مناخ التمكن		3,26	1,8	15,48	2	17,24	دافعية الخارجية المحددة
دال لصالح عينة مناخ التمكن		4,43	1,46	14,68	1,95	16,84	دافعية الخارجية

دال لصالح عينة مناخ التمکن		3,75	1,46	14,96	1,84	16,72	دافعية الخارجية للتنظيم الخارجي
دال لصالح عينة مناخ نتيجة		2,72	1,55	,261	1,96	,5641	دافعية العكسية

يتضح من خلال الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين في القياس البعدي بين عينة مناخ التمکن وعينة مناخ النتيجة لصالح عينة مناخ التمکن في كل من أبعاد دافعية الإنجاز الداخلية للمعرفة، دافعية الداخلية للإنجاز، دافعية الداخلية للتحفيز، دافعية الخارجية المحددة، دافعية الخارجية، دافعية الخارجية للتنظيم. في حين جاءت الفروق لصالح عينة مناخ النتيجة بالنسبة لبعدها الدافعية العكسية.

4- المناقشة:

انطلاقاً من النتائج المدونة في الجدول (3) التي أكدت عدم وجود فروق بين عينة مناخ التمکن وعينة مناخ النتيجة في الاختبارات القبليّة لقياس دافعية الإنجاز الرياضي.

ويفسر الباحثون عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة مناخ التمکن وعينة مناخ النتيجة في الاختبار القبلي بكون كلاهما أطلقاً في الاختبارات في نفس الوقت وفي نفس الظروف وأن العينتين متكافئتين وهذا حسب ما أكدته الجدول رقم (2) الذي يبين تكافؤ عيني البحث في المتغيرات الأنثروبومترية.

وحسب النتائج المدونة في الجدول رقم (4) التي أكدت وجود فروق بين الاختبارات القبليّة والبعديّة لعينة مناخ التمکن في قياس دافعية الإنجاز الرياضي لصالح القياس البعدي، يفسر الباحثون النتائج المتوصل إليها إلى أن الاعتماد على خلق مناخ التمکن و التركيز على الأداء من خلال مؤشرات نموذج تارجي أدى يعطي أكثر ثقة بالنفس للتلاميذ مهما كانت مستوياتهم لأنهم يدركون أنهم سوف يتم تقييمهم حسب التحسن و التطور الحاصل بشكل فرضي ولا مجال للمقارنة بزملائهم أو بنتائج قد تفوق قدراتهم، هذه الثقة بالنفس تكسب التلميذ الرغبة و الدافعية للممارسة الرياضية، وفي هذا الصدد تؤكد النتائج المتوصل إليها مع ما أشار إليه "سيفريز" "Sefreiz" (1992) حيث يرى أن الرياضيين الذين يدركون مناخ التمکن زادت مستويات الاستمتاع لديهم ومالوا إلى التصديق أن الجهد يؤدي إلى النجاح ومن المفترض أن هؤلاء اللاعبين يكونون أكثر شعوراً بالرضا مع فرقهم ويقل مستوى القلق لديهم و يكون التركيز على الجهد المبذول. (عمرو، 2003، صفحة 57)

كما أكدت دراسة "وايلينغ وآخرون" "Walling & al" (1993) أن الرياضيين الذين يدركون أن المناخ العام للفرق موجه نحو التمکن يكونون أكثر شعوراً بالرضا مع فريقهم ويقل مستوى القلق لديهم، في حين أن الرياضيين ذوي الإدراك مناخ المنافسة يزيد القلق لديهم بالإضافة إلى انشغالهم بالذاتية والأناية في الأداء. (Walling.M, 1993, pp. 172-182)

وبالتالي فإن خلق مناخ التمکن جعل التلاميذ يستشعرون أن هناك مناخ تحفيزي على الأداء المهاري مما جعلهم في أريحية تامة (عينة مناخ التمکن) مما أدى إلى تطورها وتفاعلها مع نموذج TARGET. وهذا ما أكدته دراسة (Burton Weigan, 2002) التي استخلصت أن المجموعة التجريبية التي طبق عليها مناخ التمکن شهدت ميل أكبر نحو تحقيق أهداف التمکن وإدراك أعلى للكفاءة ومستوى أعلى من الرضا.

فيما أكدت النتائج المدونة في الجدول رقم (6) وجود فروق في القياس البعدي بين عينة مناخ النتيجة و عينة مناخ التمکن لصالح عينة مناخ التمکن في كل أبعاد المقياس عدى بعد الدافعية العكسية و التي جاءت لصالح عينة مناخ النتيجة، ويعزو الباحثون هذه الفروق في الدافعية لصالح عينة مناخ التمکن في كون أفراد هذه العينة لا يشعرون بالقلق لأن الإنجاز المطلوب أو الأداء تحت سيطرتهم بالإضافة إلى أن الأداء المطلوب من خلال عامل المهام هو في حدود

إمكانياتهم كما أن التقييم يكون فردي من خلال التقدم المسجل، كل ذلك يجعل القلق المعرفي لدى أفراد العينة يكون في مستويات مقبولة ما يزيد من دافعية الداخلية للإنجاز .

وعلى العكس فإن أن إدراك أهمية النتيجة من خلال بيئة الفريق في المواقف التنافسية بالإضافة على عدم التأكد من النتيجة يزيد من القلق المعرفي الناتج عن الشك أو عدم التأكد من النجاح وتوقع الفشل، وبالتالي يقل تركيز الرياضي ويزيد لديه دافع تجنب الفشل والذي قد يبلغ إلى حد تفادي المنافسة. هذا ما يظهر من خلال تعريف "كارول سايف" "Carole sève" (2009) للقلق المعرفي حيث تصفه بأنه "تشاؤم حيال فرص النجاح وتوقع لسوء المستوى والفشل وكذا توقع عدم الإجابة في المباريات والقدرة على التركيز، ما يؤدي في الغالب إلى تشتت الانتباه والشكوك في القدرة على أداء المهام". (Carole, 2009, p. 146)

من هذا المنطلق فإن نموذج تارجي TARGET الذي يحدد المؤشرات كل من مناخ التمكن من خلال مهام تتناسب و مستوى كل رياضي يحاول أن يحققها لينتقل بالتدرج إلى مستوى أعلى، مع التأكيد على التعلم بغض النظر عن النتيجة، كما أن مشاركة كافة التلاميذ في اتخاذ القرار في عملية التعلم يشعروهم بالأهمية ولا يقتصر ذلك على الرياضيين الموهوبين فقط ما يزيد من دافعتهم الخارجية، كما أن نموذج تارجي TARGET وخصائص مناخ التمكن تفرض تشكيل مجموعات حسب المستوى فلا يكون مناك مقارنة اجتماعية بل المقارنة والتقييم يكون حسب مستوى الرياضي وبناء على ما قدمه في السابق، هذا ما يعزز بيئة يشعر فيها جميع التلاميذ أنهم يقدمون مساهمة ذات مغزى حتى بالنسبة للتلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم لكون مناخ التمكن يسمح بتوسيع أشكال التفاعل خاصة للتلاميذ الذين يعانون من الصعوبات (تطوير المهارات الاجتماعية)

في حين يعزى الباحثون قلة دافعية عينة مناخ المنافسة مقارنة بنظرائهم من عينة مناخ المنافسة بكون التقييم مبني على النتيجة و التي لا تكون غالبا من نصيب كل الرياضيين حيث هناك تفاوت في مستوياتهم لذلك يصاب التلاميذ الذين لا يحققون النتائج المطلوبة بالتذمر و يحسون بالفشل ما يقلل من دافعتهم نحو الممارسة الرياضية، بالإضافة إلى أن الرياضيون الذي لا يحققون النتائج المنتظرة تنقص الثقة بالنفس لديهم و يزيد القلق، وتتوافق هذه النتائج مع ما أشار إليه "نيكولس" "Nicolls" (1989) حيث يرى أن اللاعبين الذين يدركون مناخ فرقهم على أنه مناخ المنافسة يعتقدون في القدرة كأحد أسباب النجاح قد يعيشون خبرة أقل استمتعا و يشعرون بالقلق أكثر ويبدلون جهدا أقل ويظهرون مشاركة أقل في التدريب و المنافسة مقارنة باللاعبين الذي يدركون أن مناخ فرقهم على أنه موجه نحو التمكن. (Newton.m, 1993, p. 445)

وفي هذا الصدد يشير "أسامة كامل راتب" (2001) " أن الناشئ يشعر من خلال الاهتمام الزائد بالنتائج من قبل الآخرين (المجتمع، المدرب، الأسرة...) أن قيمته وتقديره من قبل الآخرين يتحدد في ضوء مدى نجاحه في المنافسة، وحيث أن المنافسة غير مأمونة المكسب وأن الفوز نصيب عدد قليل من الرياضيين فإنه يتوقع أن تمثل المنافسة خبرة فشل و مصدر للتوتر لعدد كبير من الناشئين، ويضيف أن الاهتمام بالنتائج وحدها في تقييم الناشئ يؤدي إلى عدم تقدير قيمة الذات للناشئين ما يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس وزيادة الضغوط النفسية الناتجة عن القلق و الإحباط ونقص الثقة في النجاح". (راتب، 2001، صفحة 404)

من هنا يمكن القول أن إدراك الرياضي وتفسيره لمؤشرات للبيئة التي ينتمي إليها على أنها تشجع على التعلم وبذل أقصى جهد دون الاهتمام بالنتيجة النهائية يجعله لا يشعر بضغط كبير كون الهدف الذي يتم تعزيزه تحت سيطرته، فيإمكانه تعلم مستوى يتوازي مع إمكانياته وبالتالي يبدي الرياضي الكثير من التفاؤل لإنجاز الهدف وتظهر العديد من

الانفعالات الإيجابية كالفرح والاستمتاع بالمنافسة ويقل التوجس والشك. وبمعنى آخر فإن إدراك الرياضي بأن بيئة الفريق موجهة نحو التمكن تسهم في التكيف النفسي للاعب مع المواقف التنافسية المختلفة، وكذا تكوين المفاهيم والأفكار الإيجابية نحو كفاءته الشخصية وفاعلية ذاته وإدراكه للنجاح وتبعده عن التفكير في خيرات الفشل وبالتالي تقل شدة القلق المعرفي وتكون مثالية لديهم ما يؤدي بالضرورة إلى زيادة الدافعية نحو الإنجاز وكذا الدافعية نحو الممارسة الرياضية بشكل عام.

كما أكدت دراسة "وايلينغ وآخرون" Walling & al (1993) أن الرياضيين الذين يدركون أن المناخ العام للفريق موجه نحو التمكن يكونوا أكثر شعورا بالرضا مع فريقهم ويقل مستوى القلق لديهم، في حين أن الرياضيين ذوي الإدراك مناخ المنافسة يزيد القلق لديهم بالإضافة إلى انشغالهم بالذاتية والأنانية في الأداء. (Walling.M, 1993, pp. 172-182)

وتتفق النتائج المتوصل إليها مع دراسة "سفرينز وآخرون" Seifriz & al (1992) والتي أكدت نتائجها أن الرياضيين الذين يدركون مناخ الفريق على أنه موجه نحو التمكن تميزوا بمستويات مرتفعة من الاستمتاع ومالوا إلى الاعتقاد بأن الجهد يقود إلى النجاح، في حين أن الرياضيين ذوي مدركات عالية نحو مناخ المنافسة في فرقهم قد تميزوا بمستويات منخفضة من الاستمتاع وعبروا عن الاعتقاد بأن امتلاك قدرات عالية ينتج النجاح. (Seifriz, 1992, pp. 375-391). كما أشارت دراسة "ريشار كيجان وآخرون" Richard J.Keegan and al (2009) إلى أن المدرب والأولياء أكثر عناصر المناخ الدافعي تأثيرا على دافعية الممارسة الرياضية وذلك من خلال تعزيز الممارسة والتأكيد على التعلم أي خلق مناخ التمكن وذلك من خلال طريق القيادة وكذا ردود الأفعال السلوكية والعاطفية.

5- الخاتمة:

تتعدد أساليب تنمية الدافعية في الميدان التربوي بشكل عام وحصص التربية البدنية خاصة، ولعل من بينها نموذج تارجي TARGET ببعديه (مناخ موجه للتمكن ومناخ موجه للنتيجة) الذي تم إنشائه بواسطة (Epstein,c.ames) من أجل معالجة البيئة وتهيئة مناخ من التحكم داخل القسم الذي يسمح بعد ذلك بتطوير الثقة بالنفس والدافعية داخل القسم، ما جعل علماء النفس الرياضة يكتفون لتطبيقه في حصص التربية البدنية والرياضية. ومن هذا المنطلق جاء موضوع بحثنا هذا الذي يهدف إلى قياس مدى تأثير نموذج تارجي TARGET على دافعية الممارسة الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط وذلك من خلال تحضير وحدات تعليمية متبعين مؤشرات وضوابط تتمثل المهام، السلطة، المعرفة، المجموعات، التقويم، الوقت، المنطوية ضمن هذا النموذج لكل من مناخ التمكن ومناخ المنافسة، وقد توصلنا إلى أن مناخ التمكن يعزز دافعية الممارسة الرياضية بمختلف أبعادها بشكل يفوق مناخ النتيجة. وبناء على ذلك نقدم التوصيات التالية:

- يجب على أساتذة التربية البدنية والمدربين خلق مناخ موجه نحو التمكن في خلال حصص التعلم وذلك من خلال التأكيد على الأداء وتحسين القدرات وإعطاء أهمية للجهد المبذول بدل الاهتمام بالنتائج وهذا من شأنه أن يعزز تماسك الفريق وتجنب الرياضيين الضغط النفسي أثناء الحصص.
- على المربين أن تكون تدخلاتهم أثناء الدرس مركزة على الأداء حتى يرفعوا من انتباه وتركيز لاعبيهم وتجنّب التفكير في النتيجة التي قد يؤدي إلى العزوف عن الممارسة الرياضية.

- جعل المنافسة الرياضية فرصة للاستمتاع بالممارسة الرياضية من خلال التأكيد للرياضيين أن المنافسة مجرد موقف لتقييم الأداء سواء الفردي أو الجماعي بغض النظر عن النتيجة ما قد يسهم في التقليل من شدة القلق المعرفي وتنمية الثقة بالنفس لديهم.
- ضرورة تنمية الثقة بالنفس لدى الرياضيين الناشئين وهذا من خلال الإعداد النفسي الجيد وتوجيه دافعيتهم نحو هدف التمكن ما يجنبهم خيرات الفشل والإحباط المتكررة التي تؤثر على الثقة بالنفس لدى الرياضيين.
- على أساتذة التربية البدنية والرياضية الاهتمام بمتطلبات التلاميذ ذوي المستويات الضعيفة وذلك بالعمل بالمناخ الموجه نحو التمكن لأن المناخ الموجه نحو المنافسة يؤدي إلى عزوفهم عن الرياضة.
- اعتماد نموذج تارجي TARGET من خلال مؤشرات وضوابط مناخ التمكن كنموذج للمناخ التحفيزي خلال الحصة في منهاج التعليمي لمادة التربية البدنية.
- إجراء دراسات أخرى حول نموذج تارجي TARGET للمناخ الدافعي وعلاقته بجوانب نفسية ومهارية في تخصصات رياضية أخرى.

قائمة المراجع:

- 1-أسامة كامل راتب. (1998). الاعداد النفسي لتدريب الناشئين. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 2-أسامة كامل راتب. (2001). الإعداد النفسي للناشئين. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 3-أسامة كامل راتب. (2000). علم النفس الرياضية المفاهيم-التطبيقات (المجلد ط3). القاهرة: دار الفكر العربي.
- 4-سمير عبد القادر جاد، مصطفى حسن باهي. (2004). مدخل في الاتجاهات الحديثة في علم النفس الرياضي (المجلد ط1). الهرم: دار العالمية للنشر والتوزيع.
- 5-عباس محمد عوض. (1999). علم النفس الإحصائي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- 6-محمد ابراهيم محمد احمد خليل. (2001). توجهات دافعية الانجاز لدى الناشئين في بعض الانشطة. حلوان: جامعة حلوان كلية التربية الرياضية للبنين.
- 7-محمد أحمد فؤاد عمرو. (2003). المناخ الدافعي وعلاقته بالمعتقدات الخاصة بأسباب النجاح لدى لاعبي بعض الرياضات الجامعية بالمينيا. كلية التربية الرياضية جامعة المينيا.
- 8-محمد حسن باهي، أمينة إبراهيم شلبي. (1999). الدافعية نظريات وتطبيقات (المجلد ط1). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 9-محمد حسن علاوي. (1978). علم النفس الرياضي. القاهرة: دار المعارف.
- 10-محمد حسن علاوي. (2004). مدخل في علم النفس الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 11-Richard J.Keegan & a. (2009). A qualitative investigation exploring the mitivational climate in early career sports participants: coach, parent and peer infliences on sport motivational. Psychology of sport and exercise.
- 12- Seifriz & al. (1992). The relations of perceived motivational climate the intrinsic motivation and belifiet about success in basket ball. Journal of sport exercise psychology.
- 13- Alderman Hand Thomson. (1999). Achivement motivation and involvement in sport- perfect mot skills dec .
- 14- Christophe Germigon & al. (2001). Role du climat motivationnel percu et des buts d'accomplissements sur la motivation des jeunes judokas de haut niveau .paris: institue national du sport et de l'éducation physique, Laboratoire de psychologie du sport.

- 15- Christophe Gernigon ; Hervé le Bars .(2006) .Etude longitudinale des influences du contexte d'entraînement et des autres significatifs sur les attitudes hypercompétitives . université montpellier1: Institut national du sport et de l'éducation physique, laboratoire de psychologie et d'ergonomie du sport.
- 16- D.C , and Roberts, G.C Treasure .(1995) .Application of achievement goal theory to physical education .Ouest, 47: Implication for enhancing motivation.
- 17- Daniel Amédéo .(2009) .Apports de la recherche à la qualité de l'enseignement . Paris: ed Publibook.
- 18- Duda.G,Chi.L Walling.M .(1993) .The perceived Motivation climate in sport questionnaire construct and predictive validity . journal of sport and exercise psychology.
- 19- Duda.j Newton.m .(1993) .Elite Adolescent Athletes Achievement Goals,and beliefs concerning success in tennis .journal of sport & exercises psychology.
- 20- Epstein .(1989) .Family structures and student motivation a developmental perspective .New york, academic press : In research on motivation in education vol 3 eds AMES C. AMES R. Editors.
- 21-Goudas Papaioannou .(1999) .Motivation climate of the physical education class . Human Kinetics : Psychology for physical Education.
- 22-J.L. Epstein .(1989) .Family structures and student motivation : A developmental perspective .San Diego : Research on Motivation in Education (vol3).
- 23-J-P Famose G.Coudeville .(2005) .Le climat motivationnel comme déterminant principale des déclarations des comportements d'auto-handicap en basket-ball .Paris : centre de recherche en sciences du sport.
- 24-N. Mascret .(2013) .Buts d'accomplissement et EPS.IN D.Tessier (ED), la motivation .PARS : Editions EPS.
- 25-N.U, Vallerand, R.J, Blais, M.R, et Pelletier, L.G Brière .(1995) .Developpement et validation d'une mesure de motivation intrinsèquement et d'amotivation en context sportif : .international journal of sport psychology.
- 26-Philippe Zarrazin François Cury .(2001) .Théories de la motivation et pratiques sportives état des recherches.1 ère édition.
- 27-Richard Cox .(2005) .Psychologie du sport .Bruxelles : dedoedk.
- 28-Sève Carole .(2009) .Préparation aux diplômes d'éducateur sportif .Tom 3 .Paris : Amphora.